

ذم الدنيا

223 - حدثني محمد بن قدامة الجوهري حدثني رجل من أهل البصرة عن أبيه أخبرنا مبارك بن فضالة عن علي بن عبد الله بن عباس قال ٧ دخلت على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد وإذا هو في جبة باطنها قوهي معصفر وظاهرها خز أغبر وحوله أربعة كولين قال : فرأى البرد في تقفقي فقال : ما أظن يومنا هذا إلا باردا قلت : أصح أ أمير المؤمنين ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم أبرد منه قال : فذكر الدنيا فذمها ونال منها وقال : هذا معاوية عاش أربعين سنة عشرين أميرا وعشرين خليفة هذه جثوته عليها ثمامة نابتة ٨ درخته - يعني عمر بن الخطاب - ما كان أعلمه بالدنيا